

على شاطئ الحياة

شاعر غريب...

للأستاذ طاهر محمد أبو فاشا

آه من آهة قلب شريدٍ _____ ضلّ في ذلك المتاه للشريد
من أبلج الشذا وكان حراماً _____ وحشة الرّوض أم بكاء الورود
والذي أسلم العنادل للذلّ _____ هواها أم كبرياء للتشيد
لفن نسي على ورود القوافي _____ يذبل الورود في القفار ويودي
خطرات يلمن في ذلك القفّ _____ ركاء في الصخرة الصيخود

حرّ قلبى عليك يا مصر يا مَم _____ يبطّ وحيي ويا مراد قصيدى
يا ليالى (بالْحَسِينِ) أعيدي _____ بسمة الدهر واخطرى من جديد
قد بكى للنأى في يد العازف النّاء _____ نى، وأنت أوتاره من بعيد
نحن في شاطئ الحياة حيارى _____ قد أتمنا على ضفاف الوجود ا
منية « الدر » _____ طاهر محمد أبو فاشا

حينما تغمضين عينيك

للأستاذ العوضى الوكيل

حينما تغمضين عينيك هاتيه _____ ن على فتنة وروعة سحر
ما الذى تشهدين في صفحة الآ _____ فاقى ما أدرى وما لست أدرى؟
هل تسمين في الخيال فرادى _____ من نشيد معطر بك نصير
هل تسمين مهجتي تتلقا _____ لك وتمنو إلى سنائك وتسرى
أنا وحدى الذى يراك من الغي _____ ب يفكر يدق عن كل فكر
فاشهديني هناك أتهل الحسب وآوي مع النساء لو كرى _____

حينما تغمضين عينيك هاتيه _____ ن على فتنة وروعة سحر
تستجيب الشفاء جفنيك لئما _____ فكأنى لمت روحاً بشغري
وأرى الحسن كيف بأسرقتسى _____ ثم يلقى القنّ الجميل بشغرى
يا فتاة الأحلام لو لم أعاصره _____ لك لأحسست بالياب بعصرى
ولأست في خيالى وجوداً _____ لك يا بهجة الخيال لعمري ا
ولأغضت مقلتي وشاهد _____ ت بعيني ما يجنّ وشغرى

العوضى الوكيل

رائد الليل خلف وهم بعيدٍ _____ وخيال من الأمانى عنيد
وغريب يرى الصباح غريباً _____ في حياة كليسه المقود
ولول التئد في يديه وصاحت _____ في سرايينه دماه الشهيد
قلم كان بسمة في فم الدّاء _____ يا فمات على فم الزريد
أقمرت روحه، وغاضت معانيه _____ به وأمسى على الثرى فضل عود
وبقايا حشاشية تتلوى _____ تحت حرّ الجوى ويرد الوجود
جفّ حتى أنكرته وهو منى _____ شبح الأم من خيال الوليد
جفّ حتى أنكرته وهو منى _____ صورة القرب من فؤاد العميد
آه من آهة قلب شريدٍ _____ ضلّ في ذلك المتاه للشريد

نحن في عالم مُهاداه أنا _____ قد نسينا به معاني الوجود
أتكون القبور أضيّق أم تذا _____ لك القياق لساهد يرقود؟
وارتقاب الجحيم أم ذلك الرّوء _____ ب بجزر مُسمم محدود؟
وعواء الضياع بالليل أم جزر _____ من الأفاعى مُصلصلاً من بعيد
وجاهير من عقارب رُعنٍ _____ شائلات أذناها كالبنود؟
تكسب الحنى والجماد كما استلا _____ هم أعمى عصاه فوق الصّيد

كل يوم لنا فنون دفاعٍ _____ في نزاع على البقاء الكسيد
تبارى مع الطبيعة والأو _____ هام والخوف والدجى والبيد
ظلمات يجثم خلف دياجِر _____ وعود يجازن إثر رعود
أين حرب الأعصاب من هذا الحر _____ ب تلفت في ليها للعود
أعواء المدافع الشكس أم زأ _____ رُغصوب على الرّوى شُحدود؟
يوقظ الليل كله ويكاد ان _____ نجر ينشق خيفة في الشجود
وسحام الغازات أم ذلك الصّ _____ ل يقترنيه لا بدأ في الحرود